مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية | المجلد 06/ العـــدد02 (2022)، ص ص 1011-1037

الآثار الايجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة

(دراسة ميدانية)

The positive and negative effects of social media on the academic achievement of middle school students (field study)

أميطوش موسى	ناتش فريد
جامعة مولود معمري تيزي وزو	جامعة الجزائر 2
amitouche2030@yahoo.fr	nateche.f@outlook.com

تاريخ الاستلام: 2021/05/20 تاريخ القبول: 06./.05./.2022

ملخص: هدفت الدّراسة إلى معرفة مستوى تأثير مواقع التوصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي من وجهة نظر الأساتذة، وكذلك الكشف عن الفروق في مستوى التأثير بدلالة الجنس، تكوّنت عيّنة الدّراسة من (56) أستاذ، استخدم الباحثان استبانة التي أعدتها رشا محمد عوض (2013)، وبعد التحليل الإحصائي باستعمال برنامج (spss) توصلنا إلى النتائج التالية:

– مستوى تأثير مواقع التوصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي من وجهن نظر الأساتذة مرتفع، وبلغت الدرجة الكلية للآثار السلبية على عينة الدراسة (3.85) وهي تنحصر ضمن درجة تأثير كبيرة، بينما بلغت درجة المتوسط الحسابي للآثار الايجابية (3.46) وهي تنحصر ضمن تقدير التأثير المتوسط لمواقع التواصل الاجتماعي.

– لا توجد فروق في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي بدلالة جنس الأساتذة.

كلمات مفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي؛ تحصيل دراسي.

Abstract: *The study aimed to find out the level of influence of social media sites on academic achievement from the perspective of teachers, as well as to reveal differences in the level of influence in terms of gender. The study sample consisted of (56) professors, the two researchers used a questionnaire prepared by Racha Mohammed Awad (2013), and after the analysis Using the statistical program (spss), we achieved the results following:*

- The level of influence of social media sites on academic achievement from the perspective of teachers is high, The total result of negative effects on the study sample was (3.85), which is limited to a large degree of influence, while the arithmetic mean of positive effects score was (3.46), which is limited to an estimate of the average social media effect.

- There are no differences in the impact of social media on academic achievement in terms of the teachers' gender

Keywords:
Social networking sites, academic success.

1- مقدمة:

أصبح العالم قرية صغيرة وهذا بفضل الانترنيت، واختلفت أغراض استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي لدى الإنسان منذ ظهورها (إخبارية، تربوية، ترفيهية، دعوية، اقتصادية سياسية. الخ)، كذلك تعددت هذه المواقع التي من بينها الفيس بوك، انستجرام، توتير، كما أنها لم تقتصر على فئة عمرية أو طبقة ثقافية، اجتماعية معينة، كل حسب اهتماماته وحاجاته، ونظرا للكم الهائل من المعلومات النظرية والتطبيقية التي توفرها هذه المواقع أصبح كل شيء متاح، كما أن شباب اليوم يقضي معظم أوقاته في الانتقال من موقع إلى أخر، ونادرا ما نراه مجتمعا مع أفراد أسرته.

فهذه المواقع تمنح للشباب نافذة للترويح والتواصل مع الآخرين، كما أنها تتيح تعلم واكتساب مهارات، لا يجدها إلا في هذه المواقع، رغم ذلك لا تعد فضاء صحيا سليما، موثوق فيه، ففي كثير من الاحيان يكون الطفل أو التلميذ عرضة للاستغلال والتنمر الالكتروني، كما أن بقاء الطفل لمدة طويلة مع ألته يهدد صحته النفسية والجسدية، الذي ينعكس سلبيا على تحصيله الدراسي الذي هو بأمس الحاجة إليه.

فحسن استخدام هذه المواقع قد يساهم بدرجة كبيرة في ارتفاع التحصيل الدراسي للتلميذ، أما سوء استخدامها قد يؤدي إلى ضعف تحصيل التلميذ الأكاديمي.

1.1-الإشكالية:

يشهد العالم حاليا انفجارا معرفيا كبيرا، فلم تقتصر شعبية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الدول المتقدمة، بل تزداد في المجتمعات العربية بشكل سريع، وبخاصة أن الدراسات التي أجريت في عام (2010)، دلت نتائجها أن عدد المستخدمين العرب لهذه المواقع وخاصة (الفيس بوك) يصل إلى 15 مليون شخص، ويزداد عدد المستخدمين العرب بمعدل مليون شخص لكل شهر، وما يلفت الانتباه أن عدد مستخدمي (الفيس بوك) العرب يفوق عدد قراء الصحف في العالم العربي (رشا، 2014، 14).

يعتبر استعمال مختلف مواقع التواصل الاجتماعي من الأمور اليومية حيث أظهرت الأبحاث أن هذا يساعد الأطفال والمراهقين على تقوية التواصل و الروابط الاجتماعية إلى جانب تطوير المهارات التقنية، خاصة وأن هذه المواقع تمنح فرصة التعامل والتواصل مع الأصدقاء والزملاء والأشخاص الذين يتقاسمون نفس الأفكار والاهتمامات، و ازداد عدد الأطفال والمراهقين الذين يستعملون مثل هذه المواقع بشكل مخيف في الأعوام الخمسة الأخيرة، إذ حسب الإحصائيات

الحديثة 22% من المراهقين يدخلون على مواقعهم الاجتماعية المفضلة أكثر من عشرة مرات في اليوم وأكثر من عدد نصف المراهقين يدخل هذه المواقع أكثر من مرة في اليوم كما أن 75 %من المراهقين يملكون هاتف خلويا،25 %منهم يستعملون هواتفهم للدخول إلى هذه المواقع ، 54 %يستعملونه لإرسال الرسائل القصيرة، و24 **%** يستعملونه للرسائل الفورية وبالتالي فإن جانباً كبيراً من التطور الاجتماعي و الانفعالي لهذا الجيل يتم على الانترنت والهاتف المحمول.

وأظهرت دراسة منصور (2012) ارتفاع عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي خاصة (فيس بوك، توتير، لينكدإن)، ليسجل ما مجموعه 3.70 مليون مستخدم عربي، وبحسب الدراسة، أنّ أكثر من نصف أطفال المرحلة السنية من عمر **(12-17)** لهم صفحات الكترونية، ومقاطع فيديو، ومدونات إلكترونية، ومواقع على شبكاتّ التواصل الاجتماعي، خاصة بهم، ويصل عدد الساعات التي يقضيها كثير من الأطفال من عمر (12 -17) أمام الأجهزة الإلكترونية ومواقع التواصل إلى ثماني ساعات في اليوم.

وجد جونكو وزملاؤه (2011) أن الطلاب في مجموعة تويتر كانت معدلاتهم أعلى وأكثر تفاعلية وتجميع للنقاط والسيطرة على المجموعة. واستعرض كلا من قاو، لو، وتشانغ (Gao, Luo, and Zhang. 2012) الأدب حول تويتر بين عامي 2008 و2011 وخلصوا إلى أن التغريد يسمح للطلاب المشاركة مع بعضهم البعض في الصف، وتوسيع نطاق المناقشة خارج الصف. وأفادوا أيضا أن الطلاب يستخدمون تويتر للحصول على آخر الأخبار والتواصل مع المحترفين في هذا المجال. وأفاد الطلاب أن التدوين القصير شجعهم على "المشاركة على مستوى أعلى" لأن المشاركات لا يمكن أن تتجاوز 140 حرفا، والمطلوب من الطلاب التعبير عن أفكار تعكس وتركز على المفاهيم الهامة بأسلوب موجز. وجد بعض الطلاب أن هذا له فائدة كبيرة. في حين وجد أن بعض الطلاب لم يعجبهم التقيد بعدد أحرف محددة. وأشار البحث إلى أن العديد من الطلاب لم يشاركوا بالفعل في المناقشات، إذ اكتفوا بأنهم مراقبون أكثر من مشاركون.

ويظهر تأثير مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي التي في كونها أدخلت الكثير من المصطلحات لثقافتنا وأصبحت جزءا من نمط حياتنا، فعندما نعلم أن عدد البشر المتصلين بالإنترنت في هذا العام 2018 أكثر من 4.021 مليار إنسان، بزيادة سنوية 7% وأن عدد مستخدمي تطبيقات ومواقع التواصل الاجتماعي منهم أكثر من 3.196 مليار إنسان بزيادة سنوية 13%.

وبما أن الفئة التي تستخدم هذه المواقع بدرجة كبيرة هم التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم ما بين (12 سنة فما فوق)، ونظرا لما توفره هذه المواقع من معلومات ومعارف نظرية وتطبيقية، فهي تستنفذ كثيرا من وقتهم، وتشغلهم عن مراجعة دروسهم،

وأداء واجباتهم، وما يترتب على ذلك من مشكلات تربوية، كالنوم أثناء الدروس، وقلة الانتباه والتركيز، وضعف اللغة، ودلال الآباء لأبنائهم وشرائهم لهذه الأجهزة التي توظف مواقع التواصل الاجتماعي من غير حدود، وصلت فيه هذه الأجهزة إلى مستويات وتقنيات لا يتصورها العقل(يحي المالكي، 2019) .فهذا قد ينعكس ايجابيا أو سلبيا على التحصيل الدراسي، وبما أن الأستاذ هو الذي يزود ويقيم التلميذ، وهو بذلك أدرى بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تحصيل التلميذ الدراسي.

وفي ضوء ما سبق يمكن طرح التساؤلات التالية:

تساؤلات الدراسة:

1- ما مستوى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي من وجهة نظر الأساتذة؟

2- هل توجد فروق دالة إحصائيا في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي من وجهة نظر الأساتذة بدلالة الجنس؟

2.1- فرضيات البحث:

- مستوى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي من وجهة نظر الأساتذة مرتفع.

- توجد فروق دالة إحصائيا في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي من وجهة نظر الأساتذة بدلالة الجنس (ذكور وإناث).

3.1- أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي من وجهة نظر الأساتذة.

- معرفة ما إذا كانت توجد فروق دالة إحصائيا تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي من وجهة نظر الأساتذة بدلالة الجنس (ذكور وإناث).

4.1- أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدّراسة الحالية في أنها:

أولا: الأهمية النظرية:

- تزويد المكتبة بدراسة ميدانية عن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي.

- التوعية بأهمية وخطورة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

- لفت نظر القائمين على قطاع التربية من أساتذة، مربين، مرشدين، وأولياء عن خطورة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي وضرورة المراقبة المستمرة للتلميذ.
- الإسراع في اتخاذ التدابير الضرورية من أجل التقليل من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي وما قد ينتج عنها من عواقب وخيمة على التلاميذ. مع ضرورة وضع برامج وقائية تحول دون ولوج الطفل إلى بعض البرامج التي تسيء إلى تربيته.

5.1- مصطلحات الدراسة:

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

يعرف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكرتوني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها.

تضع كلية دان شريدان التكنولوجية(Sheridan) تعريفا إجرائيًا للأعلام الجديد بأنه: "الإعلام الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي، ويعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت، فضلا عن استخدام الكومبيوتر كآلية رئيسية له في عملية الإنتاج والعرض. أما التفاعلية فهي تمثل الفارق الرئيس الذي يميزه، وهو من أهم سماته.

- ويتبني الباحثان التعريف الذي قدمته كلية "دان شريدان التكنولوجية" حول مواقع التواصل الاجتماعي.

مفهوم التحصيل الدراسي:

ورد في معجم علم النفس والتحليل النفسي يستخدم هذا المصطلح بمعني خاص للإشارة به إلى التحصيل الأكاديمي وهو في هذه الحالة يستخدم ليشير إلى القدرة على أداء متطلبات النجاح المدرسي، سواء في التحصيل بمعناه العام أو النوعي لمادة دراسية معينة (فرج، محمود، شاكر، حسين، مصطفى، ب ت، 93).

وورد في معجم المصطلحات التربوية والنفسية يعرف التحصيل الدراسي بأنه مجموعة المعارف والمهارات المتحصل عليها والتي تم تطويرها خلال المواد الدراسية، والتي عادة تدل عليه درجات الاختبار أو الدرجات التي يخصصها المعلمون أو بالاثنين معا (حسين، وزينب، 2003، 89).

كما يعرف التحصيل الأكاديمي هو مدى استيعاب الطلبة، لما اكتسبوه من خبرات، من خلال مقررات دراسية معينة، تقاس بدرجة يحصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض (موسى، 2000، 5).

وهو ما وصل إليه التلميذ في تعلمه، ومدى قدرته على التعبير عما تعلمه من معلومات وطرائق تفكير، كما تقيسها الاختبارات التحصيلية المستخدمة في التعليم المتوسط، ويقاس التحصيل الدراسي بالدرجة التي يحصل عليها الطالب نتيجة أدائه للاختبار التحصيلي النهائي المقنن، الذي يقدم له في نهاية الفصل الدراسي (رحاب، 2009، 9).

6.1- حدود الدراسة :

- **الحدود البشرية:** تتمثل في عينة قوامها (56) أستاذ وأستاذة.

- **الحدود المكانية:** تم اختيار عينة الدراسة الحالية من بعض المتوسطات المتواجد في ولاية تيزي وزو.

- **الحدودالزمنية:**طبقت هذه الدراسة خلال السنة الدراسية 2020-2021.

2- الإطار النظري للدراسة:

- وسائل الأعلام الاجتماعية في الفصول الدراسية

لقد كان وجود وسائل الإعلام الاجتماعية في الفصول الدراسية موضوعا مثيرا للجدل على مدى السنوات القليلة الماضية. وكان العديد من الآباء والمربين يخشون من تداعيات وجود وسائل الإعلام الاجتماعي في الفصول الدراسية. ونتيجة لذلك، تم حظر الهواتف المحمولة من الفصول الدراسية ومنعت المدارس العديد من مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر شعبية.

ومع ذلك، على الرغم من مخاوف الكبار، استخدم وسوف يستخدم الطلاب وسائل الإعلام الاجتماعية. أدركت المدارس أنهم بحاجة إلى دمج هذه الأدوات في الفصول الدراسية، وتغيير الأنظمة. مدرسة مقاطعة بيل (The Peel District SchoolBoard (PDSB) في أونتاريو هي واحدة من المدارس التي بدأت بتقبل استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية في الفصول الدراسية.

في عام 2013، قدم PDSB على سياسة "إحضار الجهاز الخاص بك"، وقد أفرجت عن العديد من مواقع وسائل الإعلام الاجتماعية. بينما فوكس ومكابي (Fewkes and McCabe (2012) بحثوا عن فوائد استخدام الفيسبوك في الفصول الدراسية (وكيبيديا، 2021).

في مطلع عام 2013، شجع ستيف جوردينس (Steve Joordens)، أستاذ في جامعة تورنتو، 1,900 من الطلاب المسجلين في دورة تمهيدية في علم النفس له لإضافة محتوى إلى صفحات ويكيبيديا يضم المحتويات ذات الصلة بالدورة التدريبية. مثل غيره من التربويين قال جوردينس بأن التكليف ليس فقط تعزيز محتوى الموقع المتصل بعلم النفس، ولكن أيضا توفير فرصة للطلاب القدرة على التفكير النقدي حول المفاوضات وتشارك في إنتاج المعارف التعاونية. مع ذلك، اشتكى متطوعي هيئة التحرير في ويكيبيديا أن مساهمات الطلاب أسهمت بعدد هائل من الإضافات للموقع، وأن بعض المساهمات غير دقيقة.

كما توصلت دراسة جونكو وزملاؤه (2011) أن الطلاب في مجموعة تويتر كانت معدلاتهم أعلى وأكثر تفاعلية وتجميع للنقاط والسيطرة على المجموعة. كما توصلت دراسة كلا من قاو، لو، وتشانغ (Gao, Luo, and Zhang 2012) الأدب حول تويتر بين عامي 2008و2011 إلى أن التغريد يسمح للطلاب المشاركة مع بعضهم البعض في الصف، وتوسيع نطاق المناقشة خارج الصف. وأفادوا أيضا أن الطلاب يستخدمون تويتر للحصول على آخر الأخبار والتواصل مع المحترفين في هذا المجال. وأفاد الطلاب أن التدوين القصير شجعهم على "المشاركة على مستوى أعلى" لأن المشاركات لا يمكن أن تتجاوز 140 حرفا، والمطلوب من الطلاب التعبير عن أفكار تعكس وتركز على المفاهيم الهامة بأسلوب موجز. وجد بعض الطلاب أن هذا له فائدة كبيرة. طلاب آخرين لم يعجبهم التقيد بعدد أحرف محددة. أيضا وجد بعض الطلاب التدوين القصير ليصبح مميزا وبارزا. وأشار البحث إلى أن العديد من الطلاب لم يشاركوا بالفعل في المناقشات، "أنهم مجرد مراقبون" (وكيبيديا، 2021).

مواقع التواصل الاجتماعي:

الفيسبوك:

هو موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي، أي أنه يتيح عبره للأشخاص العاديين و الاعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه وأن يعزّز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى، و إنشاء روابط تواصل مع الآخرين (مهاب، 2010، 10).

حسب وكيبيديا (2021) لا يزال فيسبوك هو الأهم في ميدان المراسلات والتفاعل بين الأصدقاء ونشر الصور والفيديوهات والمنشورات المختلفة بحجم مستخدمين يتجاوز 2.234 مليار مستخدم نشط شهريا، و بانتشار شاسع في أكثر من 120 دولة حول العالم.

ويمثل أداة يمكن أن تكون مفيدة جدا في السياقات التعليمية. أنها تسمح سواء متزامن أو غير متزامن، البدء بحوار مفتوح عبر وسيلة معروفة والوصول إليها بشكل منتظم، ويدعم دمج المحتوى متعدد الوسائط مثل التي صنعها الطلاب صور وفيديو وعناوين المواقع إلى نصوص أخرى لطلاب بالفعل لديهم معرفة بذلك. علاوة على ذلك، فإنه يسمح للطلاب الذين ليس محفزين لزيارة الأستاذ في أثناء ساعات العمل بالسؤال وطرح المزيد من الأسئلة البسيطة. كما أنه يسمح للطلاب بإدارة إعدادات الخصوصية الخاصة بهم، وكثيراً ما تعمل مع إعدادات الخصوصية التي أنشأت بالفعل كمستخدم مسجل.

تويتر:

وحسب سليمة رابحي (2012) تتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغرة، و إمكانية و الردود و التحديثات عبر البريد الالكتروني ، كذلك أهم الأحداث من خلال خدمة « RSS » عبر الرسائل النصية« SMS »

ورد في وكيبيديا (2021) أنه يمكن استخدام تويتر لتعزيز بناء الاتصال والتفكير النقدي. دوميزي (2013) تستخدم تويتر في ندوة الدراسات العليا وتطلب من الطلاب نشر تغريدة بشكل أسبوعي لتمديد المناقشات الصفية. يعزز تويتر أيضا الصلات الاجتماعية بين الطلاب. استخدام تويتر يفيد الطلاب لعرض المحتوى وللتواصل مع غيرهم من الطلاب. بالإضافة إلى ذلك، وجد الطلاب أنها "مفيدة مهنيا وشخصية" . توصل جونكو وهيبيرجيرت ولوكن (Junco, Heibergert, and Loken 2011)) من خلال دراسة 132 طالب العلاقة بين وسائل الإعلام الاجتماعي والمشاركة الطلابية ووسائل الإعلام الاجتماعية والدرجات. قسموا الطلاب إلى مجموعتين، واحدة تستخدم تويتر والأخرى لم تستخدمه. وقد تم استخدام تويتر لمناقشة المواد.

يوتيوب:

اليوتيوب موقع الكتروني يسمح و يدعم نشاط تحميل و تنزيل و مشاركة الأفلام بشكل عام و مجاني،و هو يسمح بالتدرج في تحميل و عرض الأفلام القصيرة من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها إلى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة بمشاهدته (حلمي، 2008، 302).

يوميا يُشاهد على اليوتيوب أكثر من مليار ساعة بواسطة أكثر من 1.900 مليار مستخدم نشط شهريا بخلاف زوار الموقع الذي يتمتعون بمشاهدة الفيديوهات دون التسجيل.

واستنادا إلى وكيبيديا (2021) تعد يوتيوب الأداة الأكثر استخداما في الفصول الدراسية من وسائل الإعلام الاجتماعية. يمكن للتلاميذ مشاهدة مقاطع الفيديو والإجابة على الأسئلة ومناقشة المحتوى. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للتلاميذ إنشاء مقاطع الفيديو لمشاركتها مع الآخرين. ادعى كلا من شير وشيا(**Sherer and Shea 2011**) أن يوتيوب يحتوي على خاصية المشاركات، ولديه الطابع الشخصي (التخصيص)،والإنتاجية. وقد ساهم يوتيوب من تحسين مهارات التلاميذ الرقمية وقدم الفرصة للتعلم من الأقران وحل المشكلات. وفي 2012 ووجدت أن مقاطع الفيديو حافظت على انتباه التلاميذ وولدت الاهتمام بالموضوع، وأضحت المحتوى الدراسي. بالإضافة إلى ذلك، أفاد الطلاب أن مقاطع الفيديو ساعدتهم على استحضار المعلومات ووضع تصور للتطبيقات في العالم الحقيقي.

إنستغرام:

ارتفعت معدلات نموه ليصل اليوم إلى أكثر من مليار مستخدم نشط. انستجرام هو تطبيق مجاني لتبادل الصور وشبكة اجتماعية أيضًا، وأطلق في أكتوبر عام 2010 ومستحوذ حاليا من فيسبوك، ويتيح للمستخدمين التقاط صورة وإضافة فلتر رقمي إليها ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية وشبكة إنستغرام نفسها.

أثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

الآثار الإيجابية:

– تكمن في أنها مكنت العديد من الأشخاص التواصل مع بعضهم البعض.

- وإنشاء الصداقات وزيادة أواصر المحبة، مع إمكانية تبادل المعلومات والأفكار.

- مكنت الدوائر الحكومية من التواصل مع الجمهور والمساعدة في تطوير الخدمات الحكومية.

- استخداماتها الإخبارية إذ أصبح المكان الأول لنشر الأخبار فتنقله صوتا وصورة، وبسرعة فاقت سرعة البرق.

-استخدامات تعليمية عن طريق وجود مواقع قد تساعد في فهم المادة وشرح الدروس وتقرب المفهوم للطلاب وإتاحة التواصل بين الطلاب بعضهم بعضا من جهة والطلاب والمعلم من جهة أخرى الأمر الذي جعل العملية التعليمية أكثر سهولة (عبد الرحمان، 2015، 68-69).

الآثار السلبية:

- أدت إلى انتشار العديد من الجرائم الالكترونية من الابتزاز والتزوير والمضايقة والفضيحة.

- ومن الناحية التعليمية قد تؤدي وبشكل كبير إلى تدني التحصيل الأكاديمي للطلاب، خاصة وأن التلميذ حاليا يلجأ التي أخذ المعلومات كما يجدها في هذه المواقع دون غربلتها ومعرفة مصدرها، ففي كثيرا من الاحيان يجد الأستاذ نفسه يصحح إنتاج الآخرين وليس إنتاج التلميذ نفسه.

- هدر الوقت وإطالة الزمن في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

- النوم أثناء الحصص الدراسية بالإضافة إلى تشتتهم وقلة تركيزهم.

- نشر وسرعة انتشار العديد من الصور والفيديوهات الإباحية والتي تخالف الشرع والدين.

- اكتساب ثقافات غربية متنافية مع الدين والتقليد الأعمى من غير تفكير.

- نشر الأفكار الهدامة والدعوات المنحرفة، إضافة إلى انتهاك الحقوق العامة والخاصة(ربى، وبتول، 2020، 17).

- الدراسات السابقة:

دراسة سكوت وكن وادو ين(1999):

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي وخبرات التعلم الناتجة من ذلك الاستخدام لدى مجموعة من الطلبة الجامعيين. وقد تكونت عينة الدراسة من (31) طالب من طلبة الماجستير، وقسمت العينة إلى مجموعة ضابطة طبقت عليها وسائل التعلم التقليدية، وأخرى تجريبية، حيث استخدم مع أفرداها التعلم من خلال الأنترنت . ومن أهم النتائج التي أشارت إليها الدراسة:

– عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التحصيل الأكاديمي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية،

– بينما كانت الفروق واضحة بين المجموعتين، فيما يخص اتجاهات الطلبة، نحو المادة الدراسية، وخبرات التعلم الناتجة عن استخدام الأنترنت، وهذا لصالح الطلبة الذين اعتمدوا على الأنترنت في عملية التعلم.

دراسة أرين كاربنسكي، (2010)karbnskyAren

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام موقع "فيس بوك" على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات، و طبقت الدراسة على (219) من الطالب الجامعيين الذين اعترفوا بأن إدمانهم على موقع" الفيس بوك" أثر سلبيا على تحصيلهم الدراسي. وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، و الاستبانة كأداة دارسة للحصول على معدلات العامة للطلبة أفراد العينة. واستخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

– إن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على شبكة الانترنت وتصفح موقع فيسبوك أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم.

– كما أظهرت النتائج أنه كلما زاد الوقت الذي يمضيه الطالبي الجامعي في تصفح هذا الموقع كلما تدنت درجاته في الامتحانات.

– بينت النتائج أن الأشخاص الذين يقضون وقتاً أطول على الانترنت يخصصون وقتاً أقصر للدراسة مشيرا أن لكل جيل اهتماماته التي تجذبه وأن هذا الموقع يتيح للمستخدم الدردشة وحل الفوازير وإبداء رأيه في كثير من الأمور والبحث عن أصدقاء جدد أو قدامى".

دراسة الحيلة (2000) :

هدفت معرفة أثر الاستخدام المنزلي للإنترنت في التحصيل الأكاديمي لمستخدميه، وقد استخدم المنهج الوصف التحليلي، واستخدمت الاستبانة، كأداة لجمع البيانات، شملت كشوف العالمات المدرسية، للحصول على معدلات العامة للطلبة،

افراد العينة، وأسئلة مفتوحة، ووزعت على مرتادي مقاهي الأنترنت. حيث تكون مجتمع الدراسة (36) طالبا من طلبة الصف العاشر الأساسي ممن يدرسون في المدارس الحكومية والخاصة، و ممن هم مشتركون في شبكة الأنترنت و (80) طالب يرتادون مقاهي الأنترنت في (عمان وجرش و إربد)، ومن عينة أخرى مكونة من 80 طالبا ممن يرتادون مقاهي الأنترنت، واستخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) من أجل معالجة البيانات ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية، في معدلات الطلبة، تعزى لطريقة تنظيم الاستخدام المنزلي للأنترنت، ولصالح الطلبة، الذين يشرف الآباء فيها على أبنائهم في تنظيم ساعات استخدام الأنترنت، مقارنة بالطلبة الذين يستخدمون الأنترنت دون إشراف، ودون تحديد في ساعات الاستخدام.

– أهمية متابعة وقت واستخدام الطالب لشبكة الأنترنت عند استخدامه في التعليم، وعدم ترك المجال لهم للوصول لبرامج فيها مضيعة للوقت، أو مشاهدة أشياء تتنافى مع المعتقدات والعادات والتقاليد العربية والإسلامية.

– أكدت الدراسة أهمية استغلال شغف واهتمام الطالب في هذه المرحلة من عمرهم استخدام الأنترنت .

– أكد 21 %من المستجيبين، أن الأنترنت قد ساعد في زيادة معدلاتهم المدرسية من خلال توظيف الشبكة .

دراسة العوض(2004):

هدفت إلى معرفة أثر استخدام شبكة الأنترنت في التحصيل الدراسي لدى طالب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وقد بلغت عينة الدراسة (370) طالب، واستخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) من أجل معالجة البيانات. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، في أثر استخدام شبكة الانترنيت في التحصيل الدراسي لدى طالب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية تعزى لمتغير العمر. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر استخدام شبكة الانترنيت في التحصيل الدراسي لدى طالب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في لدىّ أثر استخدام شبكة الأنترنت في التحصيل الد ارسي طالب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية تعزى لمتغير مستوى الخبرة في التعامل مع شبكة الأنترنت .

دراسة ليث (2011):

هدفت إلى معرفة أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" على تقدير الذات لدى الشباب في محافظة طولكرم، و تكو ن مجتمع الدراسة من جميع مستخدمي "الفيس بوك" في محافظة طولكرم، ويقدر عددهم (15588) وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (100) مستخدم، ومستخدمة، لمواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك"، أي بنسبة (64.0) **%**من مجتمع الدراسة، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وقد صمم الباحث استبانة تتكون من (20) فقرة، وتم ومعالجة البيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية(spss) ومن النتائج التي توصلت إليها دراسة:

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أثر استخدام "الفيس بوك" على تقدير الذات لدى الشباب في محافظة طولكرم تعزى لمتغير السن.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أثر استخدام "الفيس بوك" على تقدير الذات لدى الشباب في محافظة طولكرم تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أثر استخدام "الفيس بوك" على تقدير الذات لدى الشباب في محافظة طولكرم تعزى لمتغير مكان السكن .

دراسة كانوح (2013):

هدفت معرفة تصور مقترح الاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية ومدى إدراك الأخصائيين الاجتماعيين لأهميته في محافظة طولكرم، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الأخصائيين الاجتماعيين في مدينة طولكرم، حيث بلغ عددهم (2570) أخصائيا اجتماعيا في مدينة طولكرم، وتكونت عينة الدراسة من (40) أخصائيا، وأخصائية اجتماعية، وقد تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية غير الاحتمالية، واستخدمت الباحثة الاستبانة كأداة، واستخدمت الباحثة برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية، ومدى إدراك الأخصائيين الاجتماعيين لأهميته في مدينة طولكرم تبعا لمتغير الجنس.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية، ومدى إدراك الأخصائيين الاجتماعيين لأهميته في مدينة طولكرم تبعا لمتغير العمر.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية، ومدى إدراك الأخصائيين الاجتماعيين لأهميته في مدينة طولكرم تبعا لمتغير سنوات الخبرة.

دراسة رشا أديب محمد عوض (2014):

سعت هذه الدراسة لمعرفة أثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت، اللواتي لدى أبنائهن لديهم حساب على مواقع التواصل الاجتماعي، وقد اتبعت الباحثة في هذه الدراسة وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (100) ربة بيت، تم اختيارهم بالطريقة العرضية، وأعدت الباحثة استبانة تتكون من (20) فقرة، وتم التأكد من صدق الأداة وثباتها، وقد استخدمت الباحثة برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) من أجل معالجة البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها:

– أن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيرا سلبيا على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم، وبخاصة في حالات ازدياد عدد ساعات الاستخدام.

– أن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيرا ايجابيا على التحصيل الدراسي للأبناء، في حالة الاستخدام الإيجابي التعليمية، هناك تأثير لعمر الأم، على طبيعة استخدام الابن لمواقع التواصل الاجتماعي فكلما تقدمت الأمّ بالعمر ازدادت الآثار السلبية الناتجة عن مواقع التواصل الاجتماعية، وازداد تأثيرها السلبي للأبناء على التحصيل الدراسي.

– هناك تأثير للمستوى التعليمي لألم على طبيعة الآثار الناتجة، عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فكلما ارتفع مستوى تعليم الأم، ارتفع معه مستوى الآثار الإيجابية الناتجة وقل التأثير على مستوى تحصيل الطالب.

دراسة ربى ادريس وبتول برادعية (2020):

هدفت الدراسة إلى معرفة اثأر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للطلاب في قرية صور باهر من وجهة نظر طالبات في مدرسة بنات أبو بكر الصديق وقد اتبعت الباحثتان في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي نظراً لملائمته لأهداف البحث وأجريت الدراسة على عينة مكونة من 30 طالبة لديها حساب على مواقع التواصل

الاجتماعي وتم اختيارهن بشكل عشوائي، وأعدت الباحثتان استبانة، وقد استخدمت الباحثتان برنامج اكسل (EXCEL) من أجل معالجة وتحليل البيانات وقد توصلت الدراسة للنتائج الآتية :

– إن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل سلبي على التحصيل الدراسي والأكاديمي للطلاب في قرية صور باهر في حال غياب الأهالي عن الأبناء.

– وتبن من الدراسة أن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثر إيجابي أيضا على التحصيل الأكاديمي للطلاب في قرية صور باهر في حال تم استخدامها بالشكل الصحيح وبمراقبة أولياء الأمور والأهالي لأبنائهم.

– تبين من الدراسة أن المستوى الأكاديمي للأم يلعب دوراُ مهماُ في إنجاح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالشكل الصحيح فكلما ارتقى المستوى الأكاديمي للأم زاد الوعي عند الأبناء بضرورة توجيه التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي في إنجاح العملية التعليمية .

– تبين من الدراسة أن تقدم الأم في السن يلعب دورا بالغاً في هذا الأمر فكلما زاد تقدم الأم في السن ازدادت الآثار السلبية الناجمة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الأكاديمي للأبناء.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أجمعت الدراسات السابقة أن هناك تأثير سلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للتلميذ، خاصة مع غياب المراقبة المستمرة للأولياء لأبنائهم، كما بينت الدراسات السابقة أن لمواقع التواصل الاجتماعي أثار ايجابية على التحصيل الدراسي للتلميذ والطالب خاصة إذا قمنا بمراقبته وترشيده إلى ما هو مفيد.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها:

3-1-منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

3-2-عينة الدراسة:

حصرنا عينتنا من المدارس المرحلة المتوسطة، والبالغ عددهم (56) أستاذ وأستاذة من كلى الجنسين، اختيروا بطريقة عشوائية، وطبقنا الاستمارة في متوسطات ولاية تيزي وزو. والجدول التالي يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجدول (1): يبين عدد أفراد العينة حسب الجنس

	الجنس		المجموع
	ذكور	إناث	
العدد	21	35	56
النسبة	37.5%	62.5%	%100

من خلال الجدول رقم (1) نلاحظ أن نسبة الإناث (53.89%) وهي أكبر من نسبة الذكور التي بلغت (46.10%).

4.3-أداة الدراسة:

- استمارة أثار مواقع التواصل الاجتماعي:

- وصف الاستمارة:

اعدت استمارة أثار مواقع التواصل الاجتماعي رشا لأديب محمد عوض (2013)، وقد تكونت الأداة في صورتها النهائية من جزأين: الأول تضمن بيانات أولية عن المبحوثين، أما الثاني فقد تكون من الفقرات التي تقيس درجة آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي، وبلغ عدد الفقرات (20) فقرة، وزعت على مجالين رئيسيين والجدول رقم (2) يبين ذلك:

الجدول (2): يبين محاور وأرقام وعدد فقرات الاستمارة

المحاور	أرقام البنود	عدد الفقرات
الآثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي	10-9-8-7-6-5-4-3-2-1	10
الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي	20-19-18-17-16-15-14-13-12-11	10
المجموع	20	20

مفتاح تصحيح المقياس:

تمّ الاعتماد على مفتاح التصحيح كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (3): يوضح مفتاح التصحيح للاستمارة

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
5	4	3	2	1

- طريقة التصحيح:

بغرض تحديد درجة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط ولتسهيل تفسير النتائج استعملنا التوزيع التالي، والجدول رقم (4) يبين ذلك.

جدول (4): يبين التقديرات والمتوسطات الحسابية المعتمدة في التصحيح

الرقم	التقدير	المتوسط الحسابي	درجة الآثار
1	**غير موافق بشدة**	من (1إلى 1.80)	بدرجة قليلة جدا
2	**غير موافق**	من (1.81 إلى 2.61)	بدرجة قليلة
3	**محايد**	من (2.63 إلى 3.46)	بدرجة متوسطة
4	**موافق**	من (3.47 إلى 4.27)	بدرجة كبيرة
5	**موافق بشدة**	من (4.28 إلى 5)	بدرجة كبيرة جدا

من خلال الجدول رقم (4) نجد أن المتوسط الحسابي (28. 4 و5) الذي يقع في الوصف موافق بشدة يعكس التأثير بدرجة كبيرة جدا، بينما يعكس المتوسط الحسابي الذي يتراوح بين (3.47 و4.27) الذي يقع في الوصف موافق يعكس التأثير بدرجة كبيرة، كذلك يمثل المدى للمتوسطات ما بين (2.63 و3.46) وصف محايد وهو يعني أنّ تأثير مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة متوسطة. ويعبر الوصف غير موافق عن تأثير بدرجة قليلة وهو يقع بين المتوسطات (1.81 و261). بينما يعبر الوصف الأخير غير موافق بشدة الذي يعني وجود تأثير قليل جدا وهو يقع بين المتوسطات الحسابية بين (1 و1.80).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

من أجل التأكد أكثر من صلاحية الاستمارة، ونظرا للخصائص الاجتماعية، والثقافية، والظروف التعليمية التي تميز المجتمع الجزائري، ارتأينا أن نعيد قياس صدق، وثبات الاستمارة على النحو التالي:

الصدق الذاتي:

قمنا بحساب الصدق الذاتي للاستمارة بحساب الجذر ألتربيعي للثبات، وتحصلنا على درجة الصدق 0.96 وهذا يعني أنّ الأداة لها درجة صدق عالية.

ثبات الاستمارة: تم حساب ثبات الاستمارة بطريقتين:

طريقة ألفا كرونباخ:

للتأكد من ثبات الاستمارة قام الباحثان بحساب ثبات الاتساق الداخلي المحسوب باستخدام معادلة "ألفاكرونباخ" على نفس العينة السابقة وتحصلن على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول (5): يبين ثبات أبعاد مقياس التنمر المدرسي بطريقة ألفاكرونباخ

المجال	ثبات الاتساق الداخلي
الآثار الايجابية	0.87
الآثار السلبية	0.95
المقياس الكلي	**0.93**

من خلال الجدول رقم **(5)** يتضح أنّ درجات ثبات الاستمارة عالية، إذ بلغت درجة ثبات الاستمارة ككل (0.93)، بينما بلغت درجة ثبات الآثار الإيجابية (0.87)، بينما بلغت درجة ثبات الآثار السلبية (0.95).

طريقة التجزئة النصفية:

قمنا بحساب ثبات الاستمارة بطريقة التّجزئة النّصفية، على نفس العينة الاستطلاعية، تحصلنا على معامل ثبات (0.58) للمقياس ككل، وبعد تصحيح القيمة بمعادلة "سبرمان براون" بلغت درجة الثّبات (0.74).

1.4- عرض تحليل ومناقشة النتائج:

1.1.4-عرض نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى من البحث أنّ تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي من وجهة نظر الأساتذة مرتفع، لاختبار هذه الفرضية تمّ إعداد جدول يضمّ المتوسطات الحسابية والترتيب التنازلي لمستوى الآثار الايجابية والآثار السلبية على التحصيل الدراسي من وجهة نظر الأساتذة، ويبين الجدول رقم (6) المتوسطات الحسابية لكل بند على حده وكذلك المتوسط العام، وأيضا الترتيب التنازلي للبنود من حيث مستوى الآثار الايجابية.

الجدول (6): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب كل بند ترتيبا تنازليا لنتائج أفراد العينة للآثار الايجابية.

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة العامة	درجة التقدير
1	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي توفر فرص الاطلاع على الخبرات التعليمية المتنوعة.	13,7	1,03	8	بدرجة كبيرة
2	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ينمي التفكير الإبداعي بأنماط وطرق مختلفة.	3,57	,94	13	بدرجة كبيرة
3	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يعظم الدور الإيجابي للمتعلم في الحوار.	3,47	1,0	15	بدرجة كبيرة
4	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ينمي المهارات المختلفة لدى التلاميذ.	3,31	1,09	18	بدرجة متوسطة
5	متابعة ما يستجد من معلومات في المدرسة عن طريق استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	03,2	1,06	20	بدرجة متوسطة
6	غرس الطموح في نفوس المتعلمين من خلال تشجيعهم على إنشاء وتصميم تطبيقات جديدة على شبكات التواصل الاجتماعي.	3,63	,99	12	بدرجة كبيرة

7	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تمكن التلميذ من التواصل مع زملائه ومناقشة دروسهم.	**3,78**	**,90**	**7**	بدرجة كبيرة
8	المسابقات العلمية على مواقع التواصل الاجتماعي تثري الحصيلة العلمية لدى التلميذ.	**3,47**	**1,05**	**16**	بدرجة كبيرة
9	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تمكن التلميذ من التواصل مع المدرس خارج ساعات الدوام الرسمي.	**3,32**	**1,10**	**17**	بدرجة متوسطة
10	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تساعد المتعلم على المذاكرة البناءة من خلال تقديم تدريبات متنوعة ومتكاملة.	**3,2**	**,96**	**19**	بدرجة متوسطة
المتوسط العام للآثار الإيجابية		**3.46**	**1.01**	بدرجة متوسطة	

من خلال الجدول رقم **(6)** يتضح أنّ المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة على استمارة أثار مواقع التواصل الاجتماعي بلغ (3.47)، وبالعودة إلى الجدول رقم (4) نلاحظ أن هذه الدرجة تنحصر بن المجال من (2.63 إلى 3.46)، وهي تقع في تقدير محايد ويمكننا القول أنّ أفراد العينة يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي لها أثر متوسط في التحصيل الايجابي للتلاميذ.

أما بالنسبة لدرجة التأثير من خلال بنود الاستمارة، نلاحظ أنّها كلها تنحصر بين تقديرين، والبنود التي عبر عنها أفراد العينة بتقدير موافق والتي ينحصر المتوسط الحسابي فيها بين (3.47 إلى 4.27) هي: (1-2-3-6-7-8). وهي تعكس تأثير بدرجة كبيرة لمواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الإيجابي للتلميذ، أما البنود التي عبر عنها أفراد العينة بتقدير محايد والتي ينحصر فيها المتوسط الحسابي بين (2.63 إلى 3.46) هي (4-5-9-10) وهي تعكس تأثير ايجابي متوسط لمواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي من وجهة نظر الأساتذة.

ومن أجل معرفة درجة التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي من وجهة نظر الأساتذة قمنا كذلك بحساب المتوسطات الحسابية لكل بند على حده وكذلك المتوسط العام، وأيضا الترتيب التنازلي للبنود من حيث مستوى الآثار السلبية، والجدول التالي يبين ذلك.

الجدول (7): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب كل بند ترتيبا تنازليا لنتائج أفراد العينة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة العامة	درجة التقدير
11	تدني التحصيل الدراسي للتلميذ جراء الإدمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	4,05	1,20	3	بدرجة كبيرة
12	إهمال المواد والواجبات الدراسية الناتجة عن استخدام مواقع التواصل.	3,68	1,35	11	بدرجة كبيرة
13	الإفراط في استخدام اللهجات المحكية العامة والابتعاد عن استخدام اللغة الفصحى في غرف الدردشة والرسائل الالكترونية والتعليقات.	3,89	1,26	5	بدرجة كبيرة
14	التعب الجسدي والإرهاق والأضرار الصحية والتي يسببها الاستخدام الطويل للكمبيوتر والانترنيت.	4,10	1,31	2	بدرجة كبيرة
15	مواقع التواصل الاجتماعي تعد مكانا مناسبا للتشهير والمضايقة، والتحايل والابتزاز والتزوير.	3,94	1,20	4	بدرجة كبيرة
16	مواقع التواصل الاجتماعي تعد بيئة خصبة لبث الأفكار الهدامة.	3,68	1,31	10	بدرجة كبيرة
17	مواقع التواصل الاجتماعي تعرض المواد الإباحية والفاضحة والخادشة للحياء	3,78	1,25	6	بدرجة كبيرة
18	انتهاك الحقوق الخاصة والعامة.	3,68	1,23	9	بدرجة كبيرة
19	مواقع التواصل الاجتماعي تنشر مفاهيم ومصطلحات خاطئة.	3,57	1,15	14	بدرجة كبيرة
20	الأمراض النفسية التي تنجم عن سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مثل الاكتئاب والقلق.	4,15	1,05	1	بدرجة كبيرة
المتوسط العام للآثار السلبية		3.85	1.23		بدرجة كبيرة

ويبين رقم الجدول (7) أنّ المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة على الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي بلغ (3.85)، وبالعودة إلى الجدول

رقم (4) نلاحظ أن هذه الدرجة تنحصر بين المجال من (3.47 إلى 4.27)، وهي تقع في تقدير موافق ويمكننا القول أنّ أفراد العينة يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير سلبي كبير في التحصيل للتلاميذ.

أما بالنسبة لدرجة التأثير من خلال بنود الاستمارة، نلاحظ أنّها كلها تنحصر في تقدير واحد، وهي تعكس تأثير بدرجة كبيرة لمواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل السلبي للتلميذ.

4 .2.1- عرض نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية من البحث على: توجد فروق دالة إحصائيا في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي من وجهة نظر الأساتذة بدلالة الجنس (ذكور وإناث).

لاختبار هذه الفرضية قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) على الاستمارة، وتمّ حساب قيم **(t)** لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، كما هو موضح في الجدول رقم **(8)**.

الجدول (8): يوضح قيمة t لدلالة الفرق بين متوسطات الجنس على الاستمارة

النتائج الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
إناث	35	0.74	11.35	0.57	غير دال
ذكور	21	0.70	21.05		

يتبيّن من الجدول رقم **(8)** عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات أفراد العينة وفقا لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، على استمارة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للتلاميذ من وجهة نظر الأساتذة، إذ بلغت قيمة **(t)** (0.57) وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) وعليه يمكن القول بأنّ فرضية البحث المذكورة أعلاه لم تتحقق.

2.4- مناقشة وتحليل النتائج:

1.2.4- مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

أوضحت نتائج الدراسة أنّ هناك تأثير ايجابي وسلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للتلاميذ، وجاء التأثير السلبي بدرجة كبيرة، بينما جاء التأثير الايجابي بدرجة متوسطة. وتأكد دراسة أرين كاربنسكي، (2010) **(karbnskyAren)** أن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على شبكة الانترنت وتصفح موقع فيسبوك أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم، كما أظهرت النتائج أنه كلما زاد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذه الموقع كلما تدنت درجاته في الامتحانات.

كذلك توصلت نفس الدراسة إلى أن الأشخاص الذين يقضون وقتاً أطول على الانترنت يخصصون وقتاً أقصر للدراسة مشيرا أن لكل جيل اهتماماته التي تجذبه وأن مواقع التواصل الاجتماعي تتيح للمستخدم الدردشة وحل الفوازير وإبداء رأيه في كثير من الأمور والبحث عن أصدقاء جدد أو قدامى".

ونظرا لأهمية تنظيم استخدام الانترنت من طرف الأولياء توصلت دراسة الحيلة (2000) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، في معدلات الطلبة، تعزى لطريقة تنظيم الاستخدام المنزلي للانترنت، ولصالح الطلبة، الذين يشرف الآباء فيها على أبنائهم في تنظيم ساعات استخدام الأنترنت، مقارنة بالطلبة الذين يستخدمون الأنترنت دون إشراف، ودون تحديد في ساعات الاستخدام. لذلك أوصى الباحث بأهمية متابعة وقت واستخدام الطالب لشبكة الأنترنت عند استخدامه في التعليم، وعدم ترك المجال لهم للوصول لبرامج فيها مضيعة للوقت، أو مشاهدة أشياء تتنافى مع المعتقدات والعادات والتقاليد العربية والإسلامية، وخاصة وأن الأنترنت قد ساعد في زيادة معدلاتهم المدرسية من خلال توظيف الشبكة.

وقد أكدت ذلك دراسة رشا أديب محمد عوض (2014) أن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيرا ايجابيا على التحصيل الدراسي للأبناء، في حالة الاستخدام الإيجابي.

وتوصلت دراسة ادريس وبتول برادعية (2020) إلى أنّ مواقعالتواصل الاجتماعي تؤثر بشكل سلبي على التحصيل الدراسي والأكاديمي للطلاب في حال غياب الأهالي عن الأبناء، وتبن من الدراسة أن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثر إيجابي أيضا على التحصيل الأكاديمي للطلاب في قرية صور باهر في حال تم استخدامها بالشكل الصحيح وبمراقبة أولياء الأمور والأهالي لأبنائهم.

يرى يحي المالكي (2021) في ظل النمو المتزايد للتطبيقات والنظم الإلكترونية التي أصبحت قنوات رئيسة للحصول على الخدمات والتسهيلات، فإن التعامل مع هذه المنظومات أصبح أحد متطلبات الحياة، وضرورة لا يمكن الاستغناء

عنها، فلا يمكن معالجة الأمر بالحرمان أو المنع أو حتى الرقابة المستمرة، ولكنه من الضروري بناء قاعدة من الوعي الفاعل في تقبل هذه الظاهرة والتعامل الأمثل معها، ومحاولة التغلب على مؤثراتها السلبية بتفعيل الجوانب الإيجابية، ورفع مستوى الإدراك للمخاطر والتهديدات التي تشكلها تلك الوسائل، والتي قد تكون جزءا من أهدافها.

وبالعودة إلى أثر تلك الوسائل على مستوى التحصيل الدراسي والأكاديمي فإنه يلزم مؤسساتنا التعليمية إدراج محتوى ملائم ضمن مقرراتها الدراسية يشمل جوانب ومجالات تفعيل وسائل التواصل، وطرق التعامل الأمثل معها لخدمة النواحي التعليمية والتربوية، وتطوير ذلك المحتوى بتطور تلك الوسائل، وكسر حاجز الخوف بالتدريب والممارسة أمام أنظار المعلمين وأولياء الأمور، ومحاولة إدراج منصات التواصل المختلفة ضمن خطط التبادل المعرفي والبحث، وملء مساحات الوقت التي يقضيها الطلاب والطالبات بين تلك المنصات في أمور قد تكون مخلة بالآداب ومؤثرة على القيم ومدمرة للسلوك وموفرة لجو من الانحراف الفكري والسلوكي، من خلال ملئها بتفاعلات المعرفة وتكليفات البحث.

2.2.4- مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

أظهرت نتائج البّحث بالنّسبة للفرضية الثّانية أنّه لا توجد فروق بين الأساتذة في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تحصيل التلاميذ بدلالة الجنس.

توصلت دراسة كانوح (2013) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية، ومدى إدراك الأخصائيين الاجتماعيين لأهميته في مدينة طولكرم تبعا لمتغير الجنس.

إن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مفتوح على مصراعيه، فلم يقتصر فقط على الذكور دون الإناث، لذلك أي تأثير لهذه المواقع سيمس كلى الجنسين على حدّ سواء، لذلك لم نجد فروق في وجهات نظر الأساتذة فيما يخص تأثير هذه المواقع سواء كان ايجابيا أو يلبيا على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

كما يمكن أن نفسر ذلك إلى درجة وعي الأساتذة من كلى الجنسين بالآثار الايجابية والسلبية التي تسببها مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للتلميذ، كما أن الأستاذ هو أدرى بمستوى تلامذته، وخاصة وأن أغلبية الأساتذة بدورهم يملكون حسابات في هذه المواقع.

5- خاتمة:

توصلنا في هذه الدراسة إلى أن مستوى تأثير مواقع التوصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي من وجهن نظر الأساتذة مرتفع، وبلغت الدرجة الكلية للآثار السلبية على عينة الدراسة **(3.85)** وهي تنحصر ضمن درجة تأثير كبيرة، بينما بلغت درجة المتوسط الحسابي للآثار الايجابية **(3.46)** وهي تنحصر ضمن تقدير التأثير المتوسط لمواقع التواصل الاجتماعي. كما توصلت الدراسة إلى عدم ووجد فروق دالة إحصائيا في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي بدلالة الجنس.

ويمكن تفسير ذلك بعدم وجود المراقبة المستمرة للآباء لأبنائهم، وغياب الإجراءات التقنية الواجب استخدامها كحجب بعض المواقع التي تعرض التلميذ لبعض المواقف التي تمس بالدين وبالأخلاق، بالقيم والهوية الذاتية. كما أن إدمان التلميذ على هذه المواقع والتي تلهيه عن الدراسة فهو تارة بين الدردشة الفارغة، وتارة أخرى بين العاب الفيديو وأفلام اليوتيوب، مما يسب له الإرهاق الجسدي والنفسي الذي يعرضه للأمراض النفسية. ونظرا لخطورة هذه الظاهرة على مستقبل التلميذ الدراسي نوصي بضرورة تفطن الأولياء لاستعمالات أبنائهم لمواقع التواصل الاجتماعي من حيث الوقت المخصص لذلك، وإدراك الهدف أو الغاية عند استعمالها، ومتى وأين يسمح باستخدام هذه المواقع.

فإذا أرادت المدرسة الجزائرية أن تحقق انجازا تحصيليا مميزا فلابد أن تحسن توظيفه لمصلحة أهدافها، وأن تعي أن الوقت الذي يقضيه المتعلم مع هاتفه الذكي متنقلاً بين تلك المنصات المختلفة أكثر بكثير مما يقضيه أمام كتابه المدرسي، وقد يكون حتى أثناء الحصة الدراسية – بعيدا عن نظر المعلم – هو أحد الشواغل التي تصرفه عن متابعة التعلّم، وتبادل المعرفة في جو الفصل الدراسي بينه وبين معلمه، أو بينه وبين أقرانه هذا من جهة، ومن جهة أخرى إدراك أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دور كبير في طمس المواهب، وإعاقة القدرات، وإضعاف المهارات التعبيرية والكتابية والفنية، من هنا نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين.

المراجع:

– بشرى، جميل الراوي (2012). *دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير. مدخل نظري*. مجلة الباحث الإعلامي.(4) 18. 94-112.

– حلمي، خضر ساري (2008). *تأثير الاتصال عبر الانترنيت في العلاقات الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري)* مجلة جامعة دمشق، المجلد 24، العدد الأول+ الثاني. 295-351.

– رشا، أديب محمد عوض (**2014**). أثار مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طول كرم من وجهة نظر ربات البيوت. قدم هذا البحث كمشروع تخرج استكمالا للحصول على درجة البكالوريوس، في كلية التنمية الاجتماعية والأسرية تخصص خدمة اجتماعية.

– رحاب، صباح حسين صباح. (2009). الفروق في الأداء على مكونات الذاكرة العاملة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي في الرياضيات. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية التربية بالعريش. جامعة قناة السويس.

– ربى، ادريس وبتول برادعية (2020). أثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للطلاب في قرية صور باهر من وجهة نظر طالبات في مدرسة بنات أبو بكر الصديق، البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ضمن برنامج التطوير الشامل في 15 مدرسة في القدس بتمويل من الاتحاد الأوروبي وبمساهمة من بنك فلسطين.

– شراجنا وكيف، كاثلين كلارك– بيرسون ترجمة فارس زين العابدين (2013). أثير وسائل الإعلام الاجتماعية على الأطفال والمراهقين والعائلات شعبة علم النفس – مجلة العلوم النفسية العربية. العدد 37–38. 82– 85.

– عباس، مصطفى صادق (2011). الإعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال.

– عبد الرحمان، ابن إبراهيم الشاعري(2015). مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

– منصور، عبد الله، (2012). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين " رسالة ماجستير دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية "العربية أنموذجا في الإعلام والاتصال مجلس كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية في الدانمارك.

– مهاب، نصر (2010). "الفايسبوك" صورة المثقف وسيرته العصرية، وجوه المثقف على الفيسبوك هل تعيد إنتاج صورته أم تصنع افقأ مقابرا؟ جريدة القيس الكويتية اليومية ، العدد 13446 ، 3 نوفمبر 2010.

– موسى، عطا موسى. (2000). أثر استخدام المنحنى البيئي على التحصيل البيئي والمؤجل لدى طلبة الصف التاسع الأساسي لمادة علم الحياة في محافظة طولكرم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

–وكيبيديا الموسوعة الحرة وسائل التواصل الاجتماعي. اطلع عليه (14 جانفي 2021). متوفر عبر الرابط:

https://ar.wikipedia.org/wiki/

– يحي، المالكي (2019). وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على التحصيل الدراسي. اطلع عليه في (14 جانفي 2021). متوفر عبر الرابط: **https://www.alwatan.com.sa/article/38593**